كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في المؤتمر الرابع للصيادلة
فى٢٩ أكتوبر ١٩٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأخوة
انه لمن حسن الطالع أن يصادف موعد انعقاد مؤتمركم هذا فترة انعقاد مؤتمر القمة لإخواننا الملوك والرؤساء العرب في الرباط . كما يجيء في ختام احتفالات الذكري الأولي لمعارك رمضان – أكتوبر المجيدة – فيكون بذلك علامة بارزة ومضيئة علي طريق التضامن العربي

ان اجتماعكم اليوم الذي يعبر عن اتحاد الدول العربية إنما يكمل الوقفة العظيمة المباركة التي وقفتها تلك الدول بجانب مصر وسوريا منذ بدأت معارك التحرير والعبور لاسترجاع الأراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين

لقد كان العالم قبل حرب أكتوبر الظافرة لايكاد يحس بكيان الأمة العربية ولا يستشعر أهميتها وقدرات شعوبها ، بل كان الصوت العربي مطموسا وبالتالي كل الحق العربي ضائعا ، ونسي العالم أو تناسي كل أمجاد العرب وحضارتهم وما قدمه الإنسان العربي من فضائل وعلوم وابتكارات وإبداع فني وثقافي وإنساني أضاء به الظلام الدامس الذي ساد العالم منذ العصور الوسطي

وجاءت حرب العاشر من رمضان وتحققت انتصارات العبور وأمجاد المعارك الضارية في سيناء والجولان وسقطت اسطورة القوة الاسرائيلية التي لاتقهر وظهرت

www.anwarsadat.org

في نفس الوقت قوة الأمة العربية وقدراتها وبرزت شخصيتها وإرادتها من خلال الانتصارات العسكرية ومن خلال وحدة الصف والإرادة والحشد العربي بكل الاسلحة فكانت صدمة أفاقت العالم فتنبه الى حقائق جديدة وأوضاع لم يكن يكترث بها

أيها الاخوة

إن اخواننا الملوك والرؤساء العرب ومن خلفهم شعوبهم الشقيقة كانوا لنا في المعركة سندا، وان التحية لجهودهم واجبة علينا ، فبفضلهم ندخل اليوم مرحلة جديدة متميزة في مسيرتنا العربية ، مرحلة خليقة بأن تحقق الاملً العربي كله اذا أدركنا قيمتها ومغزاها وأمسكنا بها وارتفعنا الي مستوي متطلباتها

معركة التحرير لم تنته بعد ومازال يتحتم علينان نناضل معا حتي تتحرر الارض العربية كلها ويسترد الشعب الفلسطيني حقه كاملا كما يتحتم علينا ان نحرص علي تنمية العوامل التي أدت الي انتصارات أكتوبر وفي مقدمتها الإرادة الخالصة والمبادرة والعلم والتخطيط والحشد والتضامن والبذل ، ومن ناحية اخري يتعين علينا ان نواصل معركة البناء والتقدم بالتعاون والتنسيق والاستثمار المشترك لكل الامكانيات والطاقات والخبرات التي يحفل بها الوطن العربي وهذا خليق بأن يختصر الطريق الي هدف التقدم الحضاري الذي تنشده الامة العربية ويضعها في مكانها بين دول العالم المتقدمه ويشمل ضمان المستقبل

أرجو ان يضع اتحاد الصيادلة العرب وهذا المؤتمر بصفة خاصة هذه التجربة التي تعلمناها في ميدان المعركة موضع التنفيذ وذلك بتطبيقها في ميادين التقدم العلمي والتكنولوجي فلقد كان للصيادلة المصريين جهوداً كبيرة في ميادين التصنيع والانتاج قبل المعركة وخلالها وهي جهود يشكرون عليها ، ولكن لاشك أن اتحادنا وتنسيق جهودنا بالثقة والفهم علي نطاق الدول سيحقق لنا الكثير ليس في ميدان الصيدلة فحسب ولكن في كل ميدان علمي وتكنولوجي

وأن انعقاد مؤتمركم وتوالي حلقات البحث والدورات الدراسية هذه كلها علامات طيبة . لأن علي كل المهنيين في هذه الأمة ان يركزوا اهتماما خاصا علي تجديد معلوماتهم حتي تتطور خبراتهم بأنتظام ويواجهوا المستحدث في ميدان عملهم

وأن ايماني الذي لاحد له بالمصير الواحد للأمة العربية وإيماني بالعمل من اجل العروبة وايماني بمستقبل هذه الأمة يجعلني علي ثقة من أن كل رجل علم وخبرة في وطننا العربي سوف يسهم في بناء صرح حضارتنا العربية وإحياء تراث نهضتنا العلمية التي كانت منارة يستضيء بها العالم مشرقه ومغربه ، وأنكم في هذا المؤتمر سوف ترسمون معالم بارزة علي طريق التقدم والبناء لشعبنا العربي الذي تجمع بينه روابط لاتنفصم

ويحق لكم ولنا جميعا أن نتطلع الي عمل دائب يؤمن حاضرنا ومستقبلنا ، إن في حياة الأمم العظيمة العريقة لحظات تُعمل فيها فكرها وتجند طاقاتها لتصل الي أهدافها وقد كانت انتصارات أكتوبر إيذانا بعصر جديد وفجر جديد لأمتنا ترتفع بها فوق آلامها فوق جراحها وتستنزف آمال المستقبل لتأخذ مكانتها اللائقة .. وتفرض وجودها علي الدنيا بأسرها

أيها الاخوة
أهلا بكم في داركم وأهلا بكم بين إخوانكم ورفاقكم وأرجو ان يكون مؤتمركم هذا فاتحة خير علي طريق العمل الموحد

www.anwarsadat.org